والترمذي وابو زرعة وابن خزيمة وابن حبان ومحمد بن يوسف الفربري ومنصور بن محمد البزدوي
وهو آخر من روى الصحيح وآخرون كثيرون وآخر من زعم انه سمع منه عبد الله بن فارس البلخي ولد البخاري
في ثالث شوال سنة اربع وتسعين ومائة والهم حفظ الحديث في الكتاب وهو ابن عشر سنين
وحضر عند الداخلي وهو ابن احد عشر سنة فروى عن ابي الزبير سفين عن ابراهيم فقال له البخاري
ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فقال كيف هو يا غلام فقال هو الزبير بن عدي فاخذ القلم واصلح
كتابه وحفظ كتب ابن المبارك ووكيع وهو ابن ست عشرة سنة وخرج مع امه واخيه احمد الى مكة
وتخلف بها يطلب وهو ابن ثماني عشرة سنة التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن عقدة لو كتب الرجل ثلاثين الفا ما استغنى عن تاريخ البخاري وشرع في جمع الصحيح
في ايام اسحق بن راهويه وقال اخرجته من زهاء ستمائة الف حديث وما ادخلت فيه الا ما صح
وتركت من الصحاح لحال الطول وروى الفربري عنه ما وضعت في الصحيح حديثا الا اغتسلت
قبل ذلك وصليت ركعتين وروى ابن عدي انه كان يصلي لكل ترجمة من تراجم التاريخ ركعتين
قال احمد ما اخرجت خراسان مثله وقال ابن المديني ما راى مثل نفسه وقال ابو يعقوب
الدورقي ونعيم بن حماد هو فقيه هذه الامة ولما دخل البخاري البصرة قال بندار دخل اليوم سيد
الفقهاء وقال ابو مصعب لو ادركت مالكا فنظرت اليه والى محمد بن اسماعيل لقلت كلاهما
واحد في الفقه والحديث وقال ابو حاتم هو اعلم من دخل العراق وقصته مع اهل بغداد في انهم قلبوا
عليه مائة حديث ورد كل حديث الى اسناده مشهورة خرجها ابن عدي عن عدة من المشايخ وكان له
ببغداد ثلاثة مستملين واجتمع في مجلسه اكثر من عشرين الفا وجرت له محنة مع خالد بن احمد
الذهلي والي بخارى فنفاه من البلد فجاء الى خرتنك قرية من قرى سمرقند فنزل على اقارب له بها
فقال عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي سمعته ليلة وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول
اللهم انه قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فما تم الشهر حتى قبضه الله فتوفي ليلة
عيد الفطر سنة مائتين وستة وخمسين قال المص وجملة احاديث صحيحه سبعة الاف حديث
ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وباسقاط المكرر اربعة الاف وقال الحافظ
ابن حجر وقد حررتها فبلغت بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات والموقوفات على الصحابة والمقطوعات
عن التابعين فمن بعدهم سبعة الاف وثلاثمائة وسبعة وسبعين حديثا وبدون المكرر
الفين وستمائة وحديثين وفيه من التعاليق الف وثلاثمائة واحد واربعون قال واكثرها مخرج
في اصول كتابه متونه والذي لم يخرج مائة وتسعة وخمسون وفيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف
الروايات ثلاثمائة واربعة وثمانون انتهى **قوله** وسنن ابي داود هو الحافظ صاحب السنن
سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمران السجستاني وقيل في نسبه غير ذلك روى عن
القعنبي واحمد بن حنبل واسحق وعلي بن المديني ويحيى بن معين وخلائق بالحجاز والشام ومصر والعراق وخراسان
والجزيرة روى عنه ابنه ابو بكر عبد الله والترمذي وابو عوانة وابو بكر النجاد وغيرهم قال ابن حبان ابو داود
احد ائمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا واتقانا جمع وصنف وذب عن السنن وقال ابو بكر
الخلال هو الامام المقدم في زمانه لم يسبقه احد الى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه في زمانه
رجل ورع مقدم سمع منه احمد بن حنبل حديثا وقال محمد بن مخلد كان ابو داود يفي بمذاكرة مائة الف

حديث

حديث وقال ابن داسة سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث
انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانماية حديث وذكرت
الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ويكفي الانسان من ذلك لدينه اربعة احاديث الاعمال بالنيات ومن حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والحلال بين
والحرام بين وابدل بعضهم حديث لا يكون المؤمن الخ بحديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
في ايدي الناس يحبك الناس ونظمها ابو الحسن بن مفوز فقال ۞ عمدة الناس عندنا كلمات
اربع قالهن خير البرية ۞ اتق الشبهات وازهد ودع ما ۞ ليس يعنيك واعملن بنية ۞
قال ابو عبيد الآجري سمعت ابا داود يقول ولدت سنة اثنين ومائتين قال الآجري ومات لاربع
عشرة بقين من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة قال بعض المتقنين اختلفت مقاصد اصحاب
الكتب فيها فللصحيحين منها شفوف وللبخاري لمن اراد التفقه مقاصد جليلة ولابي داود في حصر
احاديث الاحكام واستيعابها ما ليس لغيره وللترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه فيه
غيره وقد سلك النسائي اغمض تلك المسالك واجلها انتهى **قوله** والترمذي قال الاصبهاني في كتابه
لب اللباب في الانساب ترمذ بضم التاء وفتحها وكسرها نسبة الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ
الذي يقال له جيحون منها جماعة منهم الترمذي صاحب الجامع والعلل انتهى وسكت عن بيان حركة
ميمه وبينها اصل اصله السمعاني وعبارته الترمذي بكسر المثناة من فوق والميم وبضمها وبفتح المثناة
وكسر الميم انتهى وفي الراجح من هذه اللغات خلاف قال ابن سيد الناس المتداول بين اهل تلك
المدينة فتح التاء وكسر الميم والذي نعرفه قديما كسرهما معا والذي يقول المتقنون اهل المعرفة بضمهما
وكل واحد يقول لهما معنى يدعيه انتهى وفي طبقات الحفاظ للذهبي قال شيخنا ابن دقيق العيد
ترمذ بالكسر هو المستفيض على الالسنة حتى يكون كالمتواتر وقال الباجي سمعت عبد الله بن محمد
الانصاري يقول هو بضم التاء انتهى والترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك وقيل
في نسبه غير ذلك السلمي الحافظ الضرير احد الائمة السنة قيل انه ولد اكمه طاف البلاد فسمع من قتيبة وعلي
ابن حجر وابي كريب وخلائق واخذ علم العلل والرجال عن البخاري وروى عنه حماد بن شاكر واحمد بن حسنويه
ومحمد بن احمد بن محبوب وآخرون وقد سمع منه البخاري ايضا قال ابن حبان في الثقات كان ممن جمع
وصنف وحفظ وذاكر ولد سنة مائتين وتسعة قال المستغفري مات في شهر رجب سنة تسع
وسبعين ومائتين وكذا قال ابن نجار وابن ماكولا وبه رد ابن العراقي وغيره قول الخليلي في الارشاد
مات بعد الثمانين بل قال بعضهم هذا باطل وفي بعض شروح الشمائل كان الترمذي مكفوفا
قيل ونوزع بقول الكشاف ولم يكن في هذه الامة اكمه غير قتادة بن دعامة وقد يقال هذا نفي
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وكان يضرب به المثل في الحفظ قال المروزي قال لي الترمذي
كنت في طريق مكة وكنت كتبت جزئين من احاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فذهبت اليه وانا
اظن ان الجزئين معي وحملت معي جزئين كنت اظنهما هما فسالته في القراءة فاجابني فاخذت الجزئين
واذا هما بياض فتحيرت فجعل الشيخ يقرا علي من حفظه ثم نظر فراى البياض في يدي فقال اما
تستحي فقصصت عليه القصة وقلت احفظه كله فقال اقرا فقرات جميع ما قراه علي على الولا
فما اخطات في حرف منه فقال لي ما رايت مثلك قط **قوله** والنسائي بفتح النون والسين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)